الكماليـــة العصابية كمنبئ بالاستغلاق العقلـــي لـــدى طـــلاب الجامعـــة

إعـــداد

أ.د/ نجلاء عبد الله إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة قناة السويس

أ.م.د/ سامية "محمد صابر" محمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة قناة السويس.

أ.م.د/ هالة عبد اللطيف محمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة قناة السويس

أ/ مروة محمد أبو الفتوح دراز مصلحي

معيدة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة قناة السويس

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

الكمالية العصابية كمنبئ بالاستغلاق العقلي لدى طلاب الجامعة

إعداد

أ.د/ نجلاء عبد الله إبراهيم
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة قناة السويس

أ.م.د/ سامية "محمد صابر" محمد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة قناة السويس.

أ.م.د/ هالة عبد اللطيف محمد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة قناة السويس

أ/ مروة محمد أبو الفتوح دراز مصلحي
معيدة بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة قناة السويس

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة إسهام أبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق العقلي، واستمدت عينة الدراسة بصورة عشوائية بسيطة من طلاب كلية التربية، جامعة قناة السويس وتكونت العينة من ٥٠٠ طالب وطالبة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وقامت الباحثة بإعداد مقياس الكمالية العصابية ومقياس الاستغلاق الكتابي ومقياس حالات طرف اللسان التقريري ومقياس حالات طرف اللسان التشخيصي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إسهام المعايير الشخصية العالية والشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس والخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء ونقد الآخرين السلبي في التنبؤ بالاستغلاق العقلي المتمثل في (الاستغلاق الكتابي وحالات طرف اللسان) لدى طلاب الجامعة. فجميعهم لهم تأثير إيجابي عدا بُعد المعايير الشخصية العالية له تأثير سلبي سواء في الاستغلاق الكتابي أو في حالات طرف اللسان.

الكلمات المفتاحية:

الاستغلاق العقلي (الاستغلاق الكتابي– حالات طرف اللسان) – الكمالية العصابية.

مقـــدمـــة:

تحظى المرحلة الجامعية باهتمام متزايد من قبل الكثير من الباحثين في مجال الصحة النفسية وذلك نراه جليًا في العدد الهائل من الدراسات والأبحاث العلمية التي تتناول هذه المرحلة؛ حيث تبدأ هذه المرحلة نحو استقرار الشخصية، والتطلع للحياة العملية والوصول للرشد، ومن ثم فإن هؤلاء الشباب هم يُنبوع الطاقة المتدفقة في أي مجتمع وعليهم يقوم تقدم ورفاهية المجتمع، لذا فإن أي خلل في البناء النفسي لأفراد هذه المرحلة يُمثل مشكلة كبرى والتي قد تمتد أصولها لمراحل سابقة عليهم.

ففي أحيان كثيرة قد يعاني البعض من عدم القدرة على التفكير أو تنظيم الأفكار في موقف ما، ومن ثم ينقطع انقطاعا مفاجئاً ويتوقف عقله تماما ويشعر بالجمود التام الذي يصيبه، وكأن عقله صفحة بيضاء بالرغم من معرفته المعلومات التي يرغب في الإتيان بها، مما يجعل الفرد منزعجا، وبشكل خاص عندما يجد نفسه مُراقَب من الآخرين فيتوقف فجأة عن الأداء الذي إما أن يكون في شكل الحديث أو الكتابة. فالتوقف المفاجئ عن الحديث أو الكتابة إلى جانب ادارك الفرد بمعرفته الشديدة لتلك الإجابة التي تم حجزها في الدماغ، والذي يبدو جلياً من خلال التعبيرات التي يطلقها البعض "إنها على طرف لساني" أو "كنت أعرفها"، وصفته بعض الأدبيات والدراسات السابقة بمصطلح الاستغلاق العقلي.

فقد تكون هناك عوامل داخلية أو خارجية تمثل الضغط على الفرد؛ فيستجيب تلقائيا برد فعل يتمثل في الاستغلاق العقلي فيتوقف فجأة عن الأداء؛ حيث يكون الفرد مدفوعا ذاتيا أو من قبل الآخرين نحو ضرورة القيام بأعلى مستوى من الأداء وبينما هذا الدافع في طريقه للتحقق تصطدم به دوافع أخرى مثل: (الخوف من الفشل, أو نقد الآخرين والسخرية منه إذا أخفق). كل هذه الأفكار تجول بخاطره وتتصارع إلى أن تظهر في صورة الانقطاع المفاجئ, وهذه العوامل والأفكار المتصارعة لدى الفرد تتمثل جميعُها فيما يسمى بـ "الكمالية العصابية" والتي ينجم عنها الاستغلاق العقلي.

لذا فعندما يُطالب الفرد بمستوى معين قد يفوق قدراته, سواء من الأسرة أو أساتذته مثلاً, ويتم المبالغة في إبراز أهمية الوصول لهذا المستوى, والمبالغة الشديدة في أنه باستطاعته انجازه ويدفعونه نحوه, بالإضافة إلى المبالغة في عواقب الأداء سواء إذا نجح أو أخفق. فيُعاني الابن من صراع داخلي (الذي هو نزاع بين أمرين متناقضين ولهم نفس القوة والأثر لدى الفرد) وهو

الرغبة في النجاح إلى جانب الخوف من عواقب الفشل فيتوقف فجأة عن الأداء بالرغم من مقدرته, أي يحدث الاستغلاق العقلي الذي يتمثل كما سبق القول في "الاستغلاق الكتابي" أو في "حالات طرف اللسان" حيث يتوقف عن الحديث فجأة على الرغم من اعتقاده القوي بأنه يعرف الإجابة, وانقطاع مجرى الفكر.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله, وهو معرفة إسهام الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق العقلي لدى طلاب الجامعة؛ فقد لاحظت الباحثة خلال أداء الجزء العملي لبعض المقررات بأن بعض الطلاب يبذلون جهدا كبيرا في تحصيل المعرفة, ولكن تتملكهم رغبة شديدة في تحقيق أداء عالي إلى جانب خوفهم الشديد من الفشل, فيتوقفون فجأة عن التفكير أو الحديث, على الرغم من تميزهم وقدرتهم الكبيرة على الاستجابة. لذا نجد بعض الطلاب مستوياتهم مرتفعة في المحاضرات لكن درجاتهم متدنية في الاختبارات؛ نتيجة الخوف الشديد, والكمالية العصابية. وبالتالي يحدث لهم ما يسمى بـ "الاستغلاق العقلي" وفقدان تام للإجابات علي الرغم من معرفتهم التامة لها.

وقد أوضحت دراسة كوزاك وسترينجلانز وفيسواناثان وويجنر (Kozak, Sternglanz, Viswanathan & Wegner, 2008) إلى أن الاستغلاق ينتج عندما نفكر في نشاط مزعج أو مربك. والأمثلة الشائعة للاستغلاق العقلي: (حالات طرف اللسان " Tip –of –the tongue" والاستغلاق الكتابي "Writing block" والاستغلاق الابداعي "Creativity Block ").

مما سبق يتضح أن الكمالية العصابية تعتبر معرقلة للأداء لدى الفرد؛ نتيجة الخوف من الفشل مع الرغبة في تحقيق معايير عالية، إلى جانب الضغط الخارجي المصاحب للضغط الداخلي، وقد ذكرت بعض الأدبيات والدراسات السابقة أن هذا الجانب العصابي من الكمالية يؤدي إلى ظهور الاستغلاق العقلي المتمثل في: (حالات طرف اللسان والاستغلاق الكتابي)؛ حيث ذكر فالارينو ويابير (Valarino & Yaber, 2002) أن عملية الانقطاع (أي الاستغلاق العقلي) تتشكل لدى الفرد بسبب مجموعة من المعوقات والشعور بالكبح أو المنع المطلق, وأضافا أن من أكثر الأسباب القوية لهذا الصمت ما يلي: الخوف من الانتقاد، الخوف من الفشل، الكمالية، العصابية.

كما توصلت بعض الدراسات إلى الأسباب المؤدية للاستغلاق العقلي وهي: (الخوف من الانتقاد، الخوف من الفشل، الكمالية، العصابية، التسويف أو المماطلة، الرقابة الداخلية، التجارب السلبية في وقت مبكر, ضعف الصحة النفسية ومنها: "الذهانية – الانطواء– المخاوف – اضطرابات المزاج مثل الاكتئاب والهوس") (Boice, 1993; Valarino & Yaber, 2002; Lonka, Chow, Keskinen, Hakkarainen, Sandström & Pyhältö, 2014).

ويرى بويس (Boice, 1993) أن الكمالية تؤدي إلي الاستغلاق العقلي، حيث يشير إنه من النادر التقريب بين المخاوف من الفشل والتركيز التقليدي فقط علي الكمالية بمعاييرها العالية غير الواقعية، لكن بشكل واضح هناك تشابه؛ وذلك لأن الخوف من عدم تلبية تلك المعايير، إلى جانب الرغبة في الجودة العالية مع الغلو في تحقيق تلك الجودة كليهما سببان للاستغلاق العقلي، فالطلاب الذين يسجلون درجات عالية على مقاييس الخوف من الفشل يميلون إلى الاختيار المتطرف (غير المعتدل) لأهدافهم؛ حيث إن المتخصصون في هذا المجال يذكرون أن الكمالية مرتبطة بالاستغلاق العقلي من حيث السبب المفرد.

كما أوضحت بعض الدراسات أن بعض الطلاب يحتاجون للكثير من المساعدة لكونهم يعانون من الاستغلاق العقلي الذي يظهر لديهم بدافع الرغبة الشديدة في الإنجاز والأداء الخارق؛ لكونهم مدفوعين برغبتهم الشديدة في تحقيق الكمالية (Smeets, 2008).

ومن ثَم فإن الكمالية العصابية قد تجعل الفرد يتوقف فجأة عن الأداء, وتمنعه من القيام بالأداء العالي والوصول للابتكارية والمخاطرة خوفا من الفشل. ويذكر بويس (Boice, 1992) أن البحث والدراسة حول خطورة الاستغلاق العقلي لدى الطلاب مُهمل، ويفترض المتخصصون أن السبب الوحيد وراء الاستغلاق العقلي يكمن في الكمالية لدى الطلاب والرغبة في تحقيق جودة عالية، ومن أساليب التصدي لها إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن أفكارهم، والعمل على إدارة الوقت.

أهـــداف الـدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

تحديد مدى إسهام أبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق العقلي لدى عينة من طلاب الجامعة.

أهميـــة الدراســـة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

إنها تتيح الفرصة للتعامل مع أبعاد الكمالية العصابية التي تسهم في حدوث الاستغلاق العقلي قبل أن تتفاقم المشكلة؛ ومن ثم منع ظهور أعراضها, معرفة كيفية التعامل مع الطلاب عندما يظهر عليهم الاستغلاق العقلي أثناء الأداء سواء في الاختبار أو في موقف ضاغط لمعرفة أسباب حدوثه ومن ثم التعامل معها, توجه انتباه من يهمه أمر الطلاب نحو الأسباب التي تكمن وراء حدوث الاستغلاق العقلي وتتسبب في انقطاعهم أثناء الأداء ومحاولة تخطيها, ومحاولة بث الثقة والطمأنينة في نفوس الشباب وعدم تقديم النقد الصارم المبالغ فيه لهم.

مصطلحات الدراسة:

١- الاستغلاق العقلي: Mental Blocks

يُعرفه كل من جابر جابر وعلاء الدين كفافي (١٩٨٩م, ٤٣٩) بأنه: "انقطاع مفاجيء ولا إرادي لمجرى الفكر أو الحديث؛ فيجد الفرد نفسه بشكل فجائي غير قادر على تذكر ما يريد أن يقول أو على تذكر الكلمات ليعبر بها عن نفسه. ويحدث الاستغلاق أحيانا عند الأفراد الأسوياء إذا ما غمرهم الحزن أو الرعب أو الغضب وفي حالات الطب النفسي قد يكون الاستغلاق محاولة لجعل الأفكار المهددة أو الكريهة بعيدة عن الشعور".

وتُعرفه الباحثة بأنه: عبارة عن التوقف بشكل مفاجئ ولا إرادي للحديث أو للأفكار؛ بسبب مشكلات في حضانة الأفكار, أو الخوف الشديد أو الرعب من شيء ما, أو عندما يعترض الفرد أمرين متناقضين في عقله؛ نتيجة للضغط الخارجي فيتحول لصراع داخلي يتمثل في كيفية السيطرة على أحدهما ليحقق الآخر, من هنا يحدث الانقطاع المفاجئ, الذي يظهر إما في الكتابة أو الحديث.

٢- الكمالية العصابية: Neurotic Perfectionism

يُعرفها كوك (Cook, 2012, 51) بأنها: خوف الفرد من الفشل في تلبية إلحاح أو تطلعات وآمال الوالدين أو المعلمين, وبالتالي فقد حبهم ودعمهم, وشعوره بالخذلان تجاههم, كما

يصبح النقد الذاتي قاسياً لديهم ويُطالبون أنفسهم بالكمال بنفس طريقة والديهم أو معلميهم, وعندما لا يستطيعون تلبية المعايير التي يراها الآخرون فإنهم يشعرون بالعجز.

وتُعرفها الباحثة على أنها: رغبة الفرد في الوصول إلى أعلى مستوى من الدقة في الأداء يصاحبه شعور مفرط بالخوف من عواقب الفشل، والحساسية المفرطة وعدم الرضا عن الأداء علي الرغم من جودته. وتنشأ الكمالية العصابية عندما يخشي الفرد من الفشل في تلبية توقعات وآمال الوالدين أو المعلمين وبالتالي فقد حبهم ودعمهم له، ومن ثم يصبح النقد الذاتي لهؤلاء قاسياً ويُطالبون أنفسهم بالكمال بنفس طريقة مطالبة الآخرين لهم، وعندما لا يستطيعون تلبية تلك المعايير والتوقعات المبالغ فيها ينتابهم الشعور بالعجز.

فـــرض الدراســـة:

"تسهم أبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق العقلي".

الطريقة والإجراءات:

أ) منهـــج الدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إسهام الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق العقلي لدى طلاب الجامعة؛ لذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج لهذه الدراسة.

ب) عينـــة الدراســـة:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات: استمدت العينة بصورة عشوائية بسيطة من طلاب كلية التربية (جامعة قناة السويس), وتكونت من ١٠٠ طالبٍ وطالبة بمتوسط العمر الزمني للعينة ٢١,٢٢ عاماً بانحراف معياري ٠,٩٢ عاماً. وتم انتقاء العينة بصورة عشوائية بسيطة. بلغ عدد الذكور ٣٨ طالباً (٣٨%)، بينما بلغ عدد الاناث ٦٢ طالبة (٦٢%)، وفي ضوء التخصص بلغ عدد طلاب الشعب العلمية ٣٨ طالباً وطالبة (٣٨%)، بينما بلغ عدد طلاب الشعب الأدبية ٦٢ طالباً وطالبة (٦٢%).

عينة الدراسة الأساسية: استمدت عينة الدراسة بصورة عشوائية بسيطة من طلاب كلية التربية (جامعة قناة السويس), وتكونت العينة من ٥٠٠ طالبٍ وطالبة بمتوسط العمر الزمني للعينة ٢٠,٧٧ عاماً بانحراف معياري ٠,٩٦ عاماً. وتم انتقاء العينة بصورة عشوائية بسيطة.

ج) أدوات الـدراســـة :

١- مقياس الكمالية العصابية (إعداد الباحثة).

تكون المقياس في صورته المبدئية من تسعة أبعاد ممثلة في: (٧٩) مفردة. وذلك بعد الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالكمالية العصابية، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس السابقة الأجنبية والعربية للكمالية العصابية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس:

- **صدق المحتوى:**

تم عرض المقياس على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من متخصصي الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، وبناءا على نتائج التحكيم تم استبعاد مجموعة من المفردات وعددها (١٧) مفردة، واقترح المحكمون إضافة ثلاث مفردات لمراعاة الأوزان النسبية بين أبعاد المقياس, وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٦٥) مفردة.

- **الصدق البنائي:**

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum likelihood(ML) وذلك لاختبار البنية العاملية لمفردات مقياس الكمالية العصابية على العاملين، وأسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات المطابقة، وفيما يلي قيم مؤشرات النموذج:

جدول (١) : مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العاملين لمقياس الكمالية العصابية.

المؤشرات	X2	RMSEA	NNFI	GFI	AGFI	SRMR
القيمة	٤٦٢٣,٧ P= 0.000	٠,٠٥٥	٠,٩٠٨	٠,٩٠٠	٠,٨٤٢	٠,٠٨٢

وأسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشر AGFI < 0.90 و GFI < 0.90 كما أسفرت النتائج عن سوء مطابقة النموذج في ضوء مؤشر (X^2). وأسفرت نتائج التحليل عن استبعاد المفردة (٣٢) من بُعد التفاصيل والتفحص والمفردة (٥٧) من بُعد نقد الآخرين السلبي لمقياس الكمالية العصابية إذ تدنت قيمة اختبار (ت) للمفردات عن (١,٩٦).

ثانيا: الثبات:

أ) تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ ثبات المقياس ككل (٠,٩٠٢) وتم استبعاد المفردة (١٧, ٥٧) في ضوء معامل الثبات الكلي.

جدول (٢) : قيمة ألفا بعد حذف المفردة لمقياس الكمالية العصابية.

المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا
١	٠,٩٠٠	١٨	٠,٩٠٢	٣٥	٠,٩٠١	٥٢	٠,٩٠٠
٢	٠,٩٠١	١٩	٠,٩٠٠	٣٦	٠,٩٠١	٥٣	٠,٩٠١
٣	٠,٩٠٠	٢٠	٠,٩٠١	٣٧	٠,٨٩٩	٥٤	٠,٩٠١
٤	٠,٩٠١	٢١	٠,٩٠١	٣٨	٠,٩٠١	٥٥	٠,٩٠٠
٥	٠,٩٠١	٢٢	٠,٩٠١	٣٩	٠,٨٩٩	٥٦	٠,٩٠٠
٦	٠,٩٠١	٢٣	٠,٩٠٠	٤٠	٠,٨٩٩	٥٧	٠,٩٠٣
٧	٠,٩٠٠	٢٤	٠,٩٠٠	٤١	٠,٩٠٠	٥٨	٠,٩٠١
٨	٠,٩٠١	٢٥	٠,٨٩٩	٤٢	٠,٨٩٩	٥٩	٠,٩٠٠
٩	٠,٩٠١	٢٦	٠,٩٠٠	٤٣	٠,٨٩٩	٦٠	٠,٩٠١
١٠	٠,٩٠٢	٢٧	٠,٩٠٠	٤٤	٠,٨٩٩	٦١	٠,٩٠١
١١	٠,٩٠٣	٢٨	٠,٩٠٣	٤٥	٠,٨٩٩	٦٢	٠,٩٠٣
١٢	٠,٩٠٢	٢٩	٠,٩٠٢	٤٦	٠,٩٠١	٦٣	٠,٩٠١
١٣	٠,٩٠٢	٣٠	٠,٩٠١	٤٧	٠,٩٠١	٦٤	٠,٩٠٢
١٤	٠,٩٠٣	٣١	٠,٩٠٣	٤٨	٠,٩٠٢	٦٥	٠,٩٠٢
١٥	٠,٩٠٣	٣٢	٠,٩٠١	٤٩	٠,٩٠٢	٦٦	٠,٩٠٢
١٦	٠,٩٠٢	٣٣	٠,٩٠٢	٥٠	٠,٩٠١	٦٧	٠,٩٠٢
١٧	٠,٩٠٣	٣٤	٠,٩٠٢	٥١	٠,٩٠١		

عدد أفراد العينة (ن= ١٠٠) /قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = (٠,٩٠٢) عدد المفردات = ٦٧

وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس، حذفت المفردات (٥٧،١٧). وتم حساب الثبات بعد حذف تلك المفردات فكان الثبات للمقياس ككل ألفا= ٠,٩٠٤

ب) الثبات بطريقة التجزئة النصفية: Split-half معادلة سبيرمان/براون، باستخدام البرنامج الإحصائي Spss كان معامل الثبات (٠,٨٢٤). وتم تصحيح نصفي الاختبار باستخدام معادلة جوتمان وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨١٨).

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٦٣) مفردة، موزعة على تسعة أبعاد كما في الجدول التالي:

جدول (٣) : توزيع المفردات على الأبعاد التسعة في الصورة النهائية بالمقياس.

الأبعـــــــاد		عدد المفردات
الكمالية العصابية الذاتية	١- الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء	١٠
	٢- المعايير الشخصية العالية	٧
	٣- الشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس	٩
	٤- التفاصيل والتفحص	٥
	٥- التفكير في المهام إما أبيض أو أسود	٦
	٦- النقد الذاتي السلبي	٥
الكمالية العصابية الاجتماعية	٧- توقعات الآخرين المبالغ فيها	٦
	٨- نقد الآخرين السلبي	٩
	٩- توقعات الفرد المبالغ فيها نحو الآخرين	٦

طريقة التصحيح:

تم تصحيح مقياس الكمالية العصابية من خلال مفتاح التصحيح الخاص به كالآتي: أوافق بشدة= ٥ درجات، أوافق= ٤ درجات، غير متأكد= ٣ درجات، أرفض= درجتان، أرفض بشدة= درجة واحدة. وجميع مفردات المقياس موجبة.

٢- مقياس حالات طرف اللسان التقريري (إعداد الباحثة).

تم إعداد المقياس بالرجوع إلى الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة فلم تجد الباحثة أي قياسات لهذا المصطلح في صورة مفردات ولكن كل القياسات كانت لها طبيعة خاصة تشخيصية في المقام الأول تظهر في صورة أسئلة لمعلومات عامة، وملاحظة تلك الحالات في المختبر، ومن ثم ظهرت الحاجة لقياس حالات طرف اللسان في صورة مفردات تعبر عن تقرير الفرد لذاته وحكمه على نفسه هل تتوافر فيه تلك الحالات أم لا؟ لذا قامت بإلقاء سؤال على عينة البحث يتعلق بحالات طرف اللسان وطُلب منهم تدوين ما يُعانون منه أثناء تلك الحالات. ثم قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس.

وتكون المقياس في صورته المبدئية من (٢٥) مفردة تم صياغة المفردات في ضوء طبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة، وتم بناء المقياس في ضوء طريقة ليكرت الخماسية الاستجابة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصـــــــــدق:

صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من متخصصي الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي, والتربية الخاصة، واقترح المحكمون إعادة صياغة لعدد من المفردات كونها مركبة وتحتوي على أكثر من فكرة، ولم يتم حذف أي مفردة من المقياس.

الصدق البنائي:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum likelihood(ML) وذلك لاختبار البنية العاملية لمفردات مقياس طرف اللسان على العامل العام، وقد أسفرت النتائج عن مطابقة حسنة في ضوء مؤشرات المطابقة، وفيما يلي قيم مؤشرات النموذج:

جدول (٤) : مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل العام لمقياس حالات طرف اللسان التقريري.

المؤشر	X^2	RMSEA	NNFI	GFI	AGFI	SRMR
القيمة	١٢٢١ P= 0.000	٠,٠٨٣	٠,٩٩١	٠,٩٨٤	٠,٩٨١	٠,٠٥٢

وأسفرت النتائج عن مطابقة حسنة في ضوء جميع المؤشرات، كما أسفرت النتائج عن سوء مطابقة النموذج في ضوء مؤشر (X^2). وأسفرت نتائج التحليل عن عدم استبعاد أيّ من المفردات من النموذج العاملي التوكيدي لمقياس حالات طرف اللسان التقريري.

ثانيًا: الثبـــــات:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ ثبات المقياس القيمة (٠,٩٣٧) وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بين (٠,٩٣٣) إلى (٠,٩٣٧) بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين (٠,٤٦٥) إلى (٠,٧١٨).

جدول (٥) : قيمة ألفا بعد حذف المفردة لمقياس حالات طرف اللسان التقريري.

المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا
١	٠,٩٣٦	١٠	٠,٩٣٥	١٩	٠,٩٣٤
٢	٠,٩٣٥	١١	٠,٩٣٤	٢٠	٠,٩٣٦
٣	٠,٩٣٥	١٢	٠,٩٣٤	٢١	٠,٩٣٤
٤	٠,٩٣٥	١٣	٠,٩٣٥	٢٢	٠,٩٣٣
٥	٠,٩٣٤	١٤	٠,٩٣٦	٢٣	٠,٩٣٤
٦	٠,٩٣٦	١٥	٠,٩٣٣	٢٤	٠,٩٣٤
٧	٠,٩٣٥	١٦	٠,٩٣٦	٢٥	٠,٩٣٤
٨	٠,٩٣٥	١٧	٠,٩٣٥		
٩	٠,٩٣٥	١٨	٠,٩٣٧		
عدد أفراد العينة (ن= ١٠٠) /قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = (٠,٩٣٧) عدد المفردات = ٢٥					

وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس, اتضح أن حذف أي مفردة من مفردات المقياس سيقلل من الثبات للمقياس ككل. لذا لم يتم حذف أي مفردة.

وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: Split-half باستخدام معادلة سبيرمان/براون وكان معامل الثبات (٠,٩٣٤). وتم تصحيح نصفي الاختبار باستخدام معادلة جوتمان وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٩٢٩).

الصورة النهائية للمقياس:

ترتب على حساب الصدق والثبات للمقياس عن عدم استبعاد أيا من المفردات، حيث تكونت الصورة النهائية للمقياس من (٢٥) مفردة، وتم كتابة التعليمات الخاصة بتطبيق المقياس.

طريقة التصحيح:

تم تصحيح مقياس حالات طرف اللسان من خلال مفتاح التصحيح الخاص به كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) : طريقة تصحيح مقياس حالات طرف اللسان التقريري.

التصحيح	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	أبدا
المفردة	٥	٤	٣	٢	١

٣- مقياس حالات طرف اللسان التشخيصي (إعداد الباحثة).

تكون المقياس في صورته المبدئية من (٤٠) مفردة تم صياغة المفردات في ضوء طبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة لقياس حالات طرف اللسان وملاحظتها في المختبر، وتم بناء المقياس في ضوء الدراسات السابقة الأجنبية وصياغة المفردات بما يتلاءم مع الثقافة العربية والمعلومات العامة التي تتفق مع مجتمع الدراسة ومن ثم عينتها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الصـــــدق:

- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من متخصصي الصحة النفسية, وعلم النفس التربوي, والتربية الخاصة, واتفق معظم المحكمين على صلاحية المقياس كأداة جيدة وفعالة ولم يتم حذف أو إضافة أي مفردة من المقياس.

- **الصدق البنائي:** تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum likelihood(ML)؛ وذلك لاختبار البنية العاملية لمفردات مقياس طرف اللسان التشخيصي على العامل العام، وقد أسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات المطابقة، وفيما يلي قيم مؤشرات النموذج:

جدول (٧) : مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل العام لمقياس حالات طرف اللسان التشخيصي.

المؤشر	X^2	RMSEA	NNFI	GFI	AGFI	SRMR
القيمة	P١١٧٦= ٠,٠٠٠	٠,٠٥٩	٠,٩١٧	٠,٨٩٩	٠,٨١٧	٠,٠٨٥

وأسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشر AGFI < 0.90 و GFI < 0.90 كما أسفرت النتائج عن سوء مطابقة النموذج في ضوء مؤشر (X^2) . وأسفرت نتائج التحليل عن استبعاد المفردات (١٦, ٢٣) من النموذج العاملي التوكيدي لمقياس طرف اللسان التشخيصي إذ تدنت قيمة اختبار (ت) للمفردات عن (١,٩٦).

ثانيا: الثبات:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ ثبات المقياس القيمة (٠,٧١٩) وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بين (٠,٧٠٣) إلى (٠,٧١٩) بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين (٠,٠٩٢) إلى (٠,٤٠٦).

جدول (٨) : قيمة ألفا بعد حذف المفردة لمقياس حالات طرف اللسان التشخيصي.

المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا
١	٠,٧١٤	١١	٠,٧١٢	٢١	٠,٧١٧	٣١	٠,٧١٩
٢	٠,٧١٧	١٢	٠,٧٠٩	٢٢	٠,٧١٦	٣٢	٠,٧١٣
٣	٠,٧١١	١٣	٠,٧١٨	٢٣	٠,٧١٨	٣٣	٠,٧١٦
٤	٠,٧١٩	١٤	٠,٧١٦	٢٤	٠,٧١٤	٣٤	٠,٧١١
٥	٠,٧٠٥	١٥	٠,٧٠٣	٢٥	٠,٧١٤	٣٥	٠,٧٠٧
٦	٠,٧٠٥	١٦	٠,٧١٩	٢٦	٠,٧٠٩	٣٦	٠,٧١٠
٧	٠,٧٠٤	١٧	٠,٧١٤	٢٧	٠,٧١٠	٣٧	٠,٧١٥
٨	٠,٧٠٦	١٨	٠,٧١٢	٢٨	٠,٧١٧	٣٨	٠,٧١٧
٩	٠,٧٠٨	١٩	٠,٧٠٩	٢٩	٠,٧١١	٣٩	٠,٧١٤
١٠	٠,٧١٦	٢٠	٠,٧١٦	٣٠	٠,٧١٦	٤٠	٠,٧١٢

عدد أفراد العينة (ن=١٠٠) /قيمة معامل الثبات للمقياس ككل= (٠,٧١٨) عدد المفردات= ٤٠

وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس، اتضح أن حذف أي مفردة من مفردات المقياس لم يغير أو يرفع من قيمة الثبات للمقياس ككل.

وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: Split-half باستخدام معادلة سبيرمان/براون، باستخدام البرنامج الإحصائي Spss وكان معامل الثبات (٠,٦١٨). وتم تصحيح نصفي الاختبار باستخدام معادلة جوتمان وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٦١٦).

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) مفردة. وتم كتابة التعليمات الخاصة بالمقياس.

طريقة التصحيح:

بعد التأكد من أن الطالب لديه شعور بمعرفة الإجابة ولكنه لا يتذكرها، يتم حساب درجات الورقة الثانية الموجود بها البدائل الاختيارية لكل مفردة من المفردات التي تم عرضها في الورقة الأولى من خلال مفتاح التصحيح الخاص به كالتالي (الكلمة الصحيحة/الهدف =٤ درجات, الكلمة المتعلقة دلاليا = ٣ درجات، الكلمة المتعلقة صوتيا = درجتان، الكلمة غير المتعلقة= درجة واحدة).

جدول (٩) : طريقة تصحيح مقياس حالات طرف اللسان التشخيصي.

التصحيح	الكلمة الصحيحة	الكلمة المتعلقة دلاليا	الكلمة المتعلقة صوتيا	الكلمة غير المتعلقة
المفردة	٤	٣	٢	١

فقد قامت الباحثة بالنظر في الدراسات والأبحاث السابقة حيث وجدت أن تلك الحالات يتم التحقق منها في المختبر وبصورة عملية على المفحوصين وكانت القياسات السابقة عبارة عن معلومات عامة مرتبطة بمجتمع الدراسة (تتضمن معلومات لمشاهير من الرجال والنساء– ومعلومات تاريخية وجغرافية وغيرها), لذا وجدت الباحثة الحاجة إلى إعداد مقياس لتلك الحالات بما يتفق وثقافة مجتمع عينة الدراسة, فكان ذلك بعد الاطلاع على القياسات السابقة والنظر في المعلومات العامة التي تتفق والمرحلة الدراسية لأفراد العينة، فكان هذا المقياس لتشخيص حالات طرف اللسان عمليا وملاحظتها في المختبر, لذا فإنه بعد تطبيق مقياس حالات طرف اللسان التقريري تم تطبيق المقياس التشخيصي هذا على أفراد العينة، وقد صرح عدد من الطلاب والطالبات بعد تطبيق هذا المقياس أنهم كانوا على معرفة بالإجابة ولكنهم لم يستطيعوا ذكرها وأنهم في المرحلة الثانية من التطبيق كانوا يتذكرون الإجابة على الفور بعد سماع البدائل المعروضة عليهم.

فالمقياس يتضمن مجموعة من المفردات تتمثل في عدد من المعلومات العامة (أسماء مشاهير ذكور وإناث–معلومات جغرافية–معلومات تاريخية إلخ) والمطلوب من المفحوص كتابة الإجابة, فإذا كان لا يعرف الإجابة يضع علامة (√) أمام الخانة المخصصة لذلك, وإذا كان يشعر بمعرفتها وغير قادر على تذكرها الآن يحدد تقديراً لذلك بوضع علامة (√) أمام الأربع استجابات المخصصة لذلك.

وبعد الانتهاء من الاستجابة على ذلك قامت الباحثة بعرض الورقة الثانية بطرح السؤال نفسه وعرض أربعة من البدائل الاختيارية المخصصة لكل مفردة: (الكلمة الصحيحة/الهدف, الكلمة المتعلقة دلاليا, الكلمة المتعلقة صوتيا, الكلمة غير المتعلقة)، وبعد ذلك يتم مقارنة استجابة الطالب على الورقة الأولى والثانية لكل مفردة.

ووجدت الباحثة أن المفحوصين كان يصدر عنهم الإجابة الصحيحة بعدما يسمعون البدائل فهم على يقين من معرفتها لكنهم لم يتذكروها في نفس اللحظة، ومن ثم تم التحقق من المطابقة بين شعور المفحوص بالمعرفة مع عدم استجابته، ثم استجابته في المرة الثانية بعد سماع البدائل.

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المقياسين (التقريري والتشخيصي)؛ حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٦٧) وهو ارتباط تقاربي مناسب بين المقياسين؛ ومن ثم ستقوم الباحثة بالتحقق من نتائج الفروض الخاصة بالدراسة الحالية بالاعتماد على درجات مقياس حالات طرف اللسان التقريري.

١- مقياس الاستغلاق الكتابي (إعداد الباحثة).

تكون المقياس في صورته المبدئية من (٣١) مفردة تم صياغة المفردات في ضوء طبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة، وتم بناء المقياس في ضوء طريقة ليكرت الخماسية الاستجابة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق:

صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من متخصصي الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي, والتربية الخاصة، واقترح المحكمون إعادة صياغة لبعض المفردات كونها تحتوي على أكثر من فكرة, وتم إضافة ثلاث مفردات للمقياس بناءً على اقتراح البعض ليصبح المقياس مكون من (٣٤) مفردة.

الصدق البنائي: تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum likelihood (ML)؛ وذلك لاختبار البنية العاملية لمفردات مقياس الاستغلاق الكتابي على العامل العام، وأسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات المطابقة، وفيما يلي قيم مؤشرات النموذج:

جدول (١٠): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل العام لمقياس الاستغلاق الكتابي.

المؤشر	X2	RMSEA	NNFI	GFI	AGFI	SRMR
القيمة	٣١١٧,٤ P= 0.000	٠,٠٩٩	٠,٩٠٥	٠,٩٠٥	٠,٨٩٣	٠,٠٨٣

وأسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشر AGFI > 0.90 كما أسفرت النتائج عن سوء مطابقة النموذج في ضوء مؤشر (X^2). وأسفرت نتائج التحليل عن استبعاد المفردة (٣١) من النموذج العاملي التوكيدي لمقياس الاستغلاق الكتابي إذ تشبعت بالسالب على العامل العام.

ثانيًا: الثبات:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ ثبات المقياس القيمة (٠,٨٨٠) وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بين (٠,٨٧٢) إلى (٠,٨٨٤) بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين (-٠,٠٩٠) إلى (٠,٦٠٢).

جدول (١١) : قيمة ألفا بعد حذف المفردة لمقياس الاستغلاق الكتابي.

المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا
١	٠,٨٧٥	١٣	٠,٨٧٦	٢٥	٠,٨٧٥
٢	٠,٨٨٠	١٤	٠,٨٧٦	٢٦	٠,٨٨١
٣	٠,٨٧٧	١٥	٠,٨٧٤	٢٧	٠,٨٧٧
٤	٠,٨٧٩	١٦	٠,٨٧٢	٢٨	٠,٨٧٤
٥	٠,٨٧٩	١٧	٠,٨٧٤	٢٩	٠,٨٧٣
٦	٠,٨٧٧	١٨	٠,٨٧٧	٣٠	٠,٨٨٣
٧	٠,٨٧٦	١٩	٠,٨٧٦	٣١	٠,٨٨٤
٨	٠,٨٧٤	٢٠	٠,٨٧٥	٣٢	٠,٨٧٥
٩	٠,٨٧٥	٢١	٠,٨٧٦	٣٣	٠,٨٧٤
١٠	٠,٨٧٨	٢٢	٠,٨٧٨	٣٤	٠,٨٧٣
١١	٠,٨٨٠	٢٣	٠,٨٧٣		
١٢	٠,٨٧٦	٢٤	٠,٨٧٣		
عدد أفراد العينة (ن= ١٠٠) /قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = (٠,٨٨٠) عدد المفردات = ٣٤					

وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس، حذفت المفردات (٢٥، ٣٠، ٣١). وتم حساب الثبات بعد حذف تلك المفردات فكان الثبات للمقياس ككل ألفا= (٠,٨٨٤) في ضوء معاملات ألفا ومعاملات الارتباط المصحح.

وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: Split-half باستخدام معادلة سبيرمان/براون, فكان معامل الثبات (٠,٨٧٠). وتم تصحيح نصفي الاختبار باستخدام معادلة جوتمان وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧٠).

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣١) مفردة، تم كتابة التعليمات الخاصة بتطبيق المقياس، وكانت المفردات (٢، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١١، ٢٤، ٢٦) سالبة بينما باقي المفردات موجبة.

طريقة التصحيح:

تم تصحيح مقياس الاستغلاق الكتابي من خلال مفتاح التصحيح الخاص به كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢) : طريقة تصحيح مقياس الاستغلاق الكتابي.

التصحيح	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	أبدا
المفردة الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
المفردة السالبة	١	٢	٣	٤	٥

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الجزء الأول من الفرض:

تسهم أبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق الكتابي.

وللتحقق من صحة الجزء الأول من هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد باعتبار أبعاد الكمالية العصابية متغيرات منبئة بمتغير الاستغلاق الكتابي متغير تابع، وفيما يلي نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لأسلوب تحليل الانحدار:

جدول (١٣) : نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لأسلوب تحليل الانحدار لأبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق الكتابي.

النموذج	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	٢٩٨٩١,٨	٩	٣٣٢١,٣	١١,٦٢	٠,٠٠٠ دالة
البواقي	١٤٠٠٧٨,٦	٤٩٠	٢٨٥,٩		

وأسفرت نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه عن: إسهام أبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق الكتابي، وفيما يلي جدول (١٤) للتعرف على الإسهام النسبي ومعاملات التنبؤ المعيارية وغير المعيارية:

جدول (١٤) : قدرة المتغير المستقل (الكمالية العصابية بأبعادها المختلفة) على التنبؤ بالاستغلاق الكتابي.

النموذج	المعاملات غير المعيارية		بيتا	قيمة ت	الدلالة
	الثابت	الخطأ المعياري			
الثابت	٧٤,٧٦	٨,٠٨	-	٩,٢٥	٠,٠٠٠
١	٠,٢٣	٠,١٦	٠,٠٨	١,٥٠	٠,١٣٣
٢	٠,٥٣-	٠,٢١	٠,١٢-	٢,٤٧-	٠,٠١٤
٣	٠,٦٣	٠,١٥	٠,٢٣	٤,٠١	٠,٠٠٠
٤	٠,١٠-	٠,٢٧	٠,٠٢-	٠,٣٧-	٠,٧١٠
٥	٠,٢٠	٠,١٩	٠,٠٥	١,٠٦	٠,٢٩١
٦	٠,١٣	٠,١٩	٠,٠٤	٠,٧٠	٠,٤٨٥
٧	٠,٢٩	٠,٢٤	٠,٠٦	١,٢٤	٠,٢١٦
٨	٠,٢٩	٠,١٦	٠,٠٨	١,٦٢	٠,١٠٦
٩	٠,٠٨-	٠,٢١	٠,٠٢-	٠,٣٧-	٠,٧١١

وأسفرت نتائج الجدول (١٤) عن إسهام أبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق الكتابي. وفيما يلي معادلة التنبؤ غير المعيارية:

الاستغلاق الكتابي= ٧٤,٧٦ – ٠,٥٣× المعايير الشخصية العالية + ٠,٦٣× انعدام الثقة بالنفس

وتشير النتائج إلى: التأثير السلبي لبُعد المعايير الشخصية العالية في الاستغلاق الكتابي، والتأثير الإيجابي لبُعد الشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس في الاستغلاق الكتابي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيرنز (Burns, 1980) التي درست العلاقة بين معتقدات ذوي الكمالية ومشكلات الصحة النفسية وتدني الأداء. وناقشت عدداً من النتائج السلبية المرتبطة بالكمالية بما في ذلك: الاكتئاب، والقلق، واضطراب الوسواس القهري، وانخفاض الإنتاجية، والاستغلاق الكتابي, ومشكلات التحكم في الذات، وانخفاض تقدير الذات، والعلاقات الشخصية المضطربة (In: Khani, Abdi & Nokhbezare, 2013).

وذكر كل من بويس وجونز (Boice & Jones, 1984) أن انعدام الكتابة سببها الأساسي هو الاستغلاق؛ ومن ثم فإن الاستغلاق الكتابي يساعدنا في توضيح ما الذي يُشكل

صعوبة الكتابة والتي كان من ضمنها: (الخبرة المبكرة, وهوس العظمة, والكمالية, وقلق الكتابة أو مخاوف الكتابة).

الجزء الثاني من الفرض:

تسهم الكمالية العصابية في التنبؤ بحالات طرف اللسان.

وللتحقق من صحة الجزء الثاني من هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد باعتبار أبعاد الكمالية العصابية متغيرات منبئة بمتغير حالات طرف اللسان متغير تابع، وفيما يلي نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لأسلوب تحليل الانحدار:

جدول (١٥): نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لأسلوب تحليل الانحدار لأبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بحالات طرف اللسان.

النموذج	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	٤٢٩٧٠,٥	٩	٤٧٧٤,٥	١٧,٥٠	٠,٠٠٠ دالة
البواقي	١٣٣٦٧٦,٦	٤٩٠	٢٧٢,٨		

وأسفرت نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه عن إسهام أبعاد الكمالية في التنبؤ بحالات طرف اللسان، وفيما يلي جدول (١٦) للتعرف على الإسهام النسبي ومعاملات التنبؤ المعيارية وغير المعيارية:

جدول (١٦): قدرة المتغير المستقل (الكمالية العصابية بأبعادها المختلفة) على التنبؤ بحالات طرف اللسان.

النموذج	المعاملات غير المعيارية		بيتا	قيمة ت	الدلالة
	الثابت	الخطأ المعياري			
الثابت	٣٢,٣٣	٧,٨٩	-	٤,١٠	٠,٠٠٠
١	٠,٥٥	٠,١٦	٠,١٨	٣,٤٨	٠,٠٠١
٢	-٠,٥٣	٠,٢١	-٠,١١	-٢,٥١	٠,٠١٣
٣	٠,٣١	٠,١٥	٠,١١	٢,٠٤	٠,٠٤٢
٤	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٠٥	١,٠٣	٠,٣٠٣
٥	٠,١٤	٠,١٩	٠,٠٣	٠,٧٤	٠,٤٦٣
٦	٠,٠٤	٠,١٨	٠,٠١	٠,٢١	٠,٨٣٧
٧	٠,١٥	٠,٢٣	٠,٠٣	٠,٦٧	٠,٥٠٣
٨	٠,٧٦	٠,١٦	٠,٢٣	٤,٨٣	٠,٠٠٠
٩	٠,٣١	٠,٢١	٠,٠٦	١,٤٨	٠,١٤٠

وأسفرت نتائج الجدول (١٦) عن إسهام أبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بحالات طرف اللسان. وفيما يلي معادلة التنبؤ غير المعيارية:

حالات طرف اللسان = ٣٢,٣٣ – ٠,٥٣ × المعايير الشخصية العالية + ٠,٣١ × الشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس + ٠,٥٥ × الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء + ٠,٧٦ × نقد الآخرين السلبي

وتشير النتائج إلى التأثير السلبي لبُعد المعايير الشخصية العالية في حالات طرف اللسان, والتأثير الإيجابي لبُعد الشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس وبُعد الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء وبُعد نقد الآخرين السلبي في حالات طرف اللسان

ومن ثم فإن نتائج الدراسة الحالية توصلت إلى: إن بُعد المعايير الشخصية العالية يُقلل من حالات طرف اللسان لتأثيره السلبي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة ستوبير وآخرين (Stoeber et al., 2009) من أن التوقعات الشخصية العالية بشكل مفرط والمرتبطة بالكمالية العصابية الذاتية تسهم في بقاء التركيز على المهمة أثناء الاختبارات (أي لا يحدث التداخل والتشتت الذي يظهر مع حالات طرف اللسان).

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى: إن بُعد نقد الآخرين السلبي يزيد من حالات طرف اللسان لتأثيره الإيجابي، بينما توصلت نتائج دراسة ستوبير وآخرين (Stoeber et al., 2009) إلى أن توقعات الآخرين العالية بشكل مفرط (المرتبطة بالكمالية العصابية الاجتماعية) تسهم في ظهور المعارف غير المتصلة بالموضوع (المتداخلة مع الأداء الصحيح) أثناء الاختبارات وتظهر كمشتتات في حالات طرف اللسان، ومرتبطة بانخفاض الثقة لإنتاج الأداء المتوقع.

بينما توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى: التأثير الإيجابي لبُعد الخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء (أى يُزيد حدوث حالات طرف اللسان)، تتفق مع نتائج دراسة شوارتز (Schwartz, 2010) التي أشارت إلى وجود علاقة بين المؤثرات العاطفية وحدوث حالات طرف اللسان, حيث كانت ترتفع تلك الحالات في الظهور عندما يتم عرض سؤال على المفحوصين يستثير المخاوف والحزن لديهم, على خلاف الأسئلة العادية. وتتفق أيضا النتائج مع ما يراه كوزاك وآخرون (Kozak et al., 2008) من أن حالات طرف اللسان تظهر نتيجة

أفكار الفشل الخاصة بالفرد نفسه تجاه المشكلة (أي الخوف من الفشل) أو نتيجة أفكار الحلول الممكنة التي تشبه الحلول الصحيحة فقط على السطح.

مناقشة نتائج الفرض ككل:

توصلت نتائج الدراسة الحالية عن إسهام بعض أبعاد الكمالية العصابية في التنبؤ بالاستغلاق العقلي (الاستغلاق الكتابي- حالات طرف اللسان) وفيما يلي توضيح ذلك:

أظهرت النتائج: إن بُعدى المعايير الشخصية العالية، والشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس (المُدرجان ببُعد الكمالية العصابية الذاتية) يُسهمان في التنبؤ بالاستغلاق الكتابي. كما أظهرت النتائج أيضا أن بُعدى المعايير الشخصية العالية، والشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس، والخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء (المُدرجان ببُعد الكمالية العصابية الذاتية)، وبُعد نقد الآخرين السلبي (المُدرج ببُعد الكمالية العصابية الاجتماعية) يُسهمون جميعاً في التنبؤ بحالات طرف اللسان.

لذلك فإن المعايير الشخصية العالية، والشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس، والخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء، ونقد الآخرين السلبي يُسهمون جميعاً في التنبؤ بالاستغلاق العقلي المتمثل في: (الاستغلاق الكتابي وحالات طرف اللسان) لدى طلاب الجامعة. فجميعهم لهم تأثير إيجابي في: (الاستغلاق الكتابي وحالات طرف اللسان)، عدا بُعد المعايير الشخصية العالية له تأثير سلبي سواء في: (الاستغلاق الكتابي أو في حالات طرف اللسان).

ويتضح مما سبق أن الاستغلاق العقلي يُعزى بدرجة كبيرة للشعور بالنقص وانعدام الثقة بالنفس، والخوف من الفشل ورد الفعل تجاه الأخطاء ونقد الآخرين السلبي، فكلما زادت درجة تلك الأبعاد زادت احتمال حدوث الاستغلاق العقلي لدى الفرد وانقطاعه أو توقفه عن الاستجابة، بينما كلما زادت المعايير الشخصية العالية لدى الفرد تقل احتمالية حدوث الاستغلاق العقلي.

ويمكن تفسير ذلك -في ضوء ارتباط الكمالية العصابية- بزيادة شعور الفرد بالخوف من الفشل ورد فعله نحو ذلك (أي أنه يشعر بالنقص ويفقد الثقة في ذاته، إلى جانب الخوف من نقد الآخرين السلبي)، هذا يُمثل تهديداً للفرد يجعله يتوقف فجأةً عن الأداء في محاولة منه للتخلص من تلك الأفكار المسيطرة على عقله؛ ومن ثم يحدث الاستغلاق العقلي. وهو ما يتفق مع ما ذكره فالارينو ويابير (Valarino & Yaber, 2002) من أن عملية الانقطاع (أي الاستغلاق) تتشكل لدى الفرد بسبب مجموعة من المعوقات والشعور بالكبح أو المنع المطلق,

وأضافا أن من أكثر الأسباب القوية لهذا الصمت ما يلي: الخوف من الانتقاد، الخوف من الفشل، الكمالية، العصابية.

كما توصلت بعض الدراسات إلى الأسباب المؤدية للاستغلاق العقلي ومنها: الخوف من الانتقاد، الخوف من الفشل، الكمالية، العصابية، الرقابة الداخلية، الافتقار للصحة النفسية (Boice, 1993; Valarino & Yaber, 2002; Lonka et al., 2014). كما توصلت نتائج دراسة بويس (Boice, 1985) من خلال بناء استبيان –يتضمن مكونات متوقعة للاستغلاق والتحقق منهم إحصائياً والتي كان من ضمنها الكمالية– إلى أن من المكونات المعرفية للاستغلاق العقلي الكمالية العصابية, والتي تعد نوعاً من التفكير السلبي لدى الفرد.

كما تشير نتائج الدراسة الحالية الخاصة إلى التأثير السلبي لبُعد المعايير الشخصية العالية على الاستغلاق العقلي؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المعايير الشخصية تسهم في زيادة شعور الفرد بالتحكم الذاتي، وتقدير ذاته بأنه باستطاعته القيام بالعمل. وهذه النتائج تتعارض مع ما يراه بويس (Boice, 1993) من أن الكمالية بجانبها العصابي تؤدي إلى الاستغلاق العقلي، فذكر أنه من النادر التقريب بين المخاوف من الفشل وتأثيرها على حدوث الاستغلاق العقلي والتركيز التقليدي فقط على الكمالية بمعاييرها العالية غير الواقعية، لكن بشكل واضح هناك تشابه، وذلك لأن الخوف من عدم تلبية تلك المعايير، إلى جانب الرغبة في الجودة العالية مع الغلو في تحقيق تلك الجودة كليهما سببان للاستغلاق العقلي، فالطلاب الذين يسجلون درجات عالية على مقاييس الخوف من الفشل يميلون إلى الاختيار المتطرف (غير المعتدل) لأهدافهم، ويذكر أيضا أن المتخصصين في هذا المجال يذكرون أن الكمالية مرتبطة بالاستغلاق العقلي من حيث السبب المفرد.

المـــراجـــــع

جـابر عبـد الحميـد جـابر وعـلاء الـدين كفـافي (١٩٨٩م). معجـم علـم الـنفس والطـب النفسـي (انجليزي– عربي). ج ٢، القاهرة: دار النهضة العربية.

Boice, R., & Jones, F. (1984). Why Academicians Don't Write. *Journal of Higher Education,* The Ohio State University Press, 55(5), 567-582.

Boice, R. (1985). Cognitive components of Blocking. *SUNY – Albany, written communication*, 2(1), 91–104.

Boice, R. (1992). Combining Writing Block Treatments: Theory and Research. *Behaviour research and therapy Journal,* 30(2), 107-116.

Boice, R. (1993). Writing Blocks and Tacit Knowledge. *Journal of Higher Education,* 64 (1), 19-54.

Cook, L. C. (2012). The Influence of Parent Factors on Child Perfectionism: A Cross-Sectional Study. Doctoral Dissertation of Philosophy, Ph.D., College of liberal Arts, *University of Nevada, Las Vegas*. Retrieved from: digitalscholarship@unlv.edu

Khani, S., Abdi, H., & Nokhbezare, D. (2013). A comparison of adaptive and maladaptive perfectionists and non-perfectionists. Pelagia Research Library, *European Journal of Experimental Biology*, 3(2), 608-612. Retrieved from: www.pelagiaresearchlibrary.Com

Kozak, M., Sternglanz, R. W., Viswanathan, U., & Wegner, D. M. (2008). The role of thought suppression in building mental blocks. *sciencedirect, Consciousness and Cognition*, 17(4), 1123–1130, Retrieved from: www.sciencedirect.com

Lonka, K., Chow, A., Keskinen, J., Hakkarainen, K., Sandström, N., & Pyhältö, K. (2014). How to measure PhD. students' Conceptions of academic writing and are they related to well-being?. *Journal of writing Research*, University of Helsinki & University of Turku/Finland, 5(3), 245-269.

Abstract

The purpose of this study was to identify the contribution of neurotic perfectionism dimensions to predicting mental blocks. The sample of the study was taken randomly from the students of the Faculty of Education; Suez Canal University. The sample consisted of 500 male and female students. The study was based on the descriptive correlational approach. The researcher designed the neurotic perfectionism scale, the writing block scale, the tip-of-the-tongue states scale, and the diagnostic tip-of-the-tongue states scale. The results of the study have led to the contribution of high personal standards, feelings of inferiority, lack of self-confidence, fear of failure, and reaction towards mistakes and towards negative criticism of others to predicting mental blocks (writing block and tip-of-the-tongue states) represented among university students. As all of them have a positive effect, except the high personal standards dimension which has a negative impact on both the writing block and tip-of-the-tongue states.

Keywords:

Mental blocks (writing block and Tip-of-the-tongue states) - Neurotic perfectionism.